

لسان العرب

(خضب) الخِضَابُ ما يُخْضَبُ به مِنْ حِنْدَاءٍ وَكَتَمٍ وَنحوه وفي الصحاح الخِضَابُ ما يُخْتَضَبُ به واخْتَضَبَ بالحنءِ ونحوه وخَضَبَ الشيءَ يَخْضِبُهُ خَضْبًا وخَضَّبِيهَ غَيَّرَ لَوْنَهُ بِحُمْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ أَوْ غَيْرِهِمَا قال الأَعشى .
أَرَى رَجُلًا مِنْكُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا يَضُمُّ إِلَى كَشْحَيْهِ كَفًّا مُخَضَّبًا .
ذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ العُضْوِ أَوْ عَلَى قَوْلِهِ .
فَلا مُزْنَةٌ وَدَقَاتٌ وَدَقَاتٌ ... وَلا أَرْضَ أَيْقَلٍ إِيْقَالَهَا .
ويجوز أن يكون صفةً لرجلٍ أَوْ حالاً من المضمَمَرِ فِي يَضُمُّ أَوْ المَخْفُوضِ فِي كَشْحَيْهِ وَخَضَبَ الرَّجُلُ شَيْئاً بِه بالحنءِ يَخْضِبُهُ والخِضَابُ الاسمُ قال السهيلي عبد المطالب أَوَّلُ مَنْ خَضَبَ بالسَّوَادِ مِنَ العَرَبِ وَيُقَالُ اخْتَضَبَ الرَّجُلُ واخْتَضَبَتِ المَرْأَةُ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الشَّعَرِ وَكَلَّ ما غَيَّرَ لَوْنَهُ فَهُوَ مَخْضُوبٌ وَخَضِيبٌ وَكَذَلِكَ الأُنثى يُقالُ كَفَّ خَضِيبٌ وامرأةٌ [ص 358] خَضِيبٌ الأَخيرةُ عن اللِّحْيَانِي وَالجَمْعُ خُضْبٌ التَّهْذِيبُ كُلُّ لَوْنٍ غَيَّرَ لَوْنَهُ حُمْرَةً فَهُوَ مَخْضُوبٌ وَفِي الحَدِيثِ بَكَى حَتَّى خَضَبَ دَمْعُهُ الحَصَى قال ابن الأثير أَيْ بَلََّهَا مِنْ طَرِيقِ الاسْتِعَارَةِ قال والأشْبَهُهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ المُبَالِغَةَ فِي البُكَاءِ حَتَّى احْمَرَّتْ دَمْعُهُ فَخَضَبَ الحَصَى وَالكَفَّ الخَضِيبُ نَجْمٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ وَقد اخْتَضَبَ بالحنءِ ونحوه وَتَخَضَّبَ واسْمٌ ما يُخْضَبُ به الخِضَابُ والخُضْبَةُ مِثَالُ الهُمَزَةِ المَرْأَةُ الكَثيرةُ الاخْتِضَابِ وَبَنانٌ خَضِيبٌ مُخَضَّبٌ شُدِّدٌ لِلْمُبَالِغَةِ اللَّيْثُ وَالخاضِبُ مِنَ النَّعامِ غَيْرُهُ وَالخاضِبُ الظَّلَمِيُّ الَّذِي اغْتَلَمَ فَاحْمَرَّتْ ساقاهُ وَقيلُ هُوَ الَّذِي قَدِ أَكَلَ الرَّبَّيعَ فَاحْمَرَّتْ طُنْدِيُوباهُ أَوْ اصْفَرَّتْ أَوْ اخْضَرَّتْ قال أبو دُوادٍ .
له ساقا ظَلَمِيْمٌ خا ... ضَبِي فُوجئَ بِالرُّعْبِ .
وَجمعه خَواضِبٌ وَقيلُ الخاضِبُ مِنَ النَّعامِ الَّذِي أَكَلَ الخُضْرَةَ قال أبو حنيفة أَمَّا الخاضِبُ مِنَ النَّعامِ فَيَكُونُ مِنَ أَنْ النَّوَارِ تَصْدِغُ أَطرافَ ريشه وَيَكُونُ مِنَ أَنْ وَطَّيْفِيهَ يَحْمَرُّانِ فِي الرَّبَّيعِ مِنْ غَيْرِ خَضْبٍ شَيْءٍ وَهُوَ عارِضٌ يَعْرِضُ لِلنَّعامِ فَتَحْمَرُّ أَوْ وَطَّيْفَتُها وَقد قيلُ فِي ذلِكَ أَقوالٌ فَقالَ بَعْضُ الأَعْرابِ أَحْسَيْهَ أَيْ خَيْرَةً إِذا كانَ الرَّبَّيعُ فَأَكَلَ الأَسارِيعَ احْمَرَّتْ رِجلاهُ وَمِنْقارُهُ احْمَرَّتْ العُصْفُرُ قال فلو كانَ هَذا هَكَذا كانَ ما لَمْ يَأْكُلْ مِنْها الأَسارِيعَ

لا يعرض له ذلك وقد زعم رجال من أهل العلم أن البُسْرَ إذا بدأ يحمرُّ بدأ وطيفا الطلِّيمِ يحمرُّ أن فإذا انتهت حُمرة البُسْرِ انتهت حُمرة وطيفا فيه فهذا على هذا غريزة فيه وليس من أكل الأسارِيع قال ولا أعرف النعام يأكل من الأسارِيع وقد حكى عن أبي الدُّقيش الأعرابي أنه قال الخاضبُ من النعام إذا اغتلم في الربيع اخضرت ساقاهُ خاص بالذكر والطلِّيم إذا اغتلم احمرَّت عنقه وصدْرُه وفخذه الجِلْدُ لا الرِّيشُ حُمرةً شديدةً ولا يعرض ذلك للأُنثى ولا يقال ذلك إلا للطلِّيمِ دون النعامِ قال وليس ما قيل من أكله الأسارِيع بشيءٍ لأن ذلك يعرض للذَّاجنة في البيوت التي لا ترى اليسرُوع بتتةً ولا يعرض ذلك لإثائها قال وليس هو عند الأصمعي إلا من خضب النور ولو كان كذلك لكان أيضا يصفرُّ ويخضرُّ ويكون على قدر ألوان النور والبقل وكانت الخضرة تكون أكثر لأن البقل أكثر من النور ولا تراهم حين وصفوا الخواضب من الوحش وصفوها بالخضرة أكثر ما وصفوا ومن أي ما كان فإنه يقال له الخاضب من أجل الحُمرة التي تعترى ساقيه والخاضب وصف له علم يُعرف به فإذا قالوا خاضب علم أنه إرياه يريدون قال ذو الرمة .

أذاك أم خاضب بالسِّي مَرَّ تَعُهُ ... أبو ثلاثين أم سى وهو مُنْقَلِبٌ ؟ .
فقال أم خاضب كما أنه لو قال أذاك أم طلِّيم كان سواءً هذا كلاًه قول أبي حنيفة قال وقد [ص 359] وهيم في قوله بتتةً لأن سيبويه إنما حكاها بالألف واللام لا غير ولم يجر سقوط الألف واللام منه سماعاً من العرب وقوله وصف له علم لا يكون الوصف علماً إنما أراد أنه وصف قد غلب حتى صار بمنزلة الاسم العلم كما تقول الحرث والعباس أبو سعيد سمي الطلِّيم خاضباً لأنه يحمرُّ منقاره وساقاه إذا ترَّبَّع وهو في الصَّيف يفرع (1) .

(1) قوله « يفرع إلخ » هكذا في الأصل والتهذيب ولعله يقزع) ويديض ساقاه ويقال للثور الوحشي خاضب إذا اختضب بالحناء (2) .

(2) قوله « ويقال للثور الوحشي خاضب إذا اختضب بالحناء إلخ » هكذا في أصل اللسان بيدنا ولعل فيه سقطاً والأصل ويقال للرجل خاضب إذا اختضب بالحناء) وإذا كان بغير الحناء قيل صديغ شعره ولا يقال خضبه وخضب الشجر يخضب خضوباً وخضب وخضب واخض وخبب اخضرَّ وخضب الذخل خضباً اخضرَّ طلاعُه واسم تلك الخضرة الخضب والجمع خضوب قال حميد بن ثور .

فلاماً غدت قد قلصت غير حشوة ... من الجوف فيه علَّف

وفي الصحاح مع الجوف فيها عُلَّافٌ وخضوبٌ وخَضَيْتِ الأَرْضُ خَضْبًا طَلَعَتْ نَبَاتُهَا
 وَأَخْضَرَّتْ وَخَضَيْتِ الأَرْضُ أَخْضَرَّتْ والعرب تقول أَخْضَيْتِ الأَرْضُ إِخْضَابًا إِذَا
 طَاهَرَتْ نَبَاتُهَا وَخَضَبَ العُرْفُطُ والسَّمُرُ سَقَطًا وَرَقُّهُ فَاحْمَرَّتْ وَاصْفَرَّتْ ابن
 الأعرابي يقال خَضَبَ العُرْفُ فَجُ وَأَدْبَى إِذَا أَوْرَقَ وَخَلَجَ العِضَاهُ قَالَ وَأَوْرَسَ
 الرِّمْتُ وَأَحْنَطَ وَأَرْشَمَ الشَّجَرُ وَأَرْمَشَ إِذَا أَوْرَقَ وَأَجْدَرَ الشَّجَرُ
 وَجَدَّ رَ إِذَا أَخْرَجَ وَرَقُّهُ كَأَنَّهُ حِمَّصٌ والخَضْبُ الجَدِيدُ مِنَ النَّبَاتِ يُصِيبُهُ
 المَطَرُ فَيَخْضَرُّ وَقِيلَ الخَضْبُ مَا يَطْهَرُ فِي الشَّجَرِ مِنْ خُضْرَةٍ عِنْدَ ابْتِدَاءِ
 الإِبْرَاقِ وَجَمَعَهُ خُضُوبٌ وَقِيلَ كُلُّ بِهَيْمَةٍ أَكَلَتْهُ فَهِيَ خَضِبٌ وَخَضَيْتِ العِضَاهُ
 وَأَخْضَيْتِ والخَضُوبُ النَّبَاتُ الَّذِي يُصِيبُهُ المَطَرُ فَيَخْضِبُ مَا يَخْرُجُ مِنَ
 البَطْنِ وَخُضُوبُ القِتَادِ أَنْ تَخْرُجَ فِيهِ وَرَيْقَةٌ عِنْدَ الرَّبِيعِ وَتُمَدُّ
 عِيدَانَهُ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ نَبَاتِهِ وَكَذَلِكَ العُرْفُطُ والعَوْسَجُ وَلَا يَكُونُ الخُضُوبُ فِي
 شَيْءٍ مِنْ أَنْوَاعِ العِضَاهِ غَيْرِهَا وَالمِخْضَبُ بِالكسْرِ شِبْهُ الإِجَانَةِ يُغَسَّلُ فِيهَا
 الثِّيَابُ وَالمِخْضَبُ المِرْكَنُ وَمِنَ الحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ
 أَجْلِسُونِي فِي مِخْضَبٍ فَأَغْسِلُونِي